

المثل السائر

وأخوها أبي) وصورتها أن رجلا له ولد ولولده أخت من أمه فزوجها من أبي أمه فجاءت ببنتفأختها أمه وأمها أخته .

وأحسن من ذلك كله وألطف وأحلى قول بعضهم في الخلال .

(وَمَضْرُوبٌ بِإِلَاحٍ جُرْمٌ ... مَلِيحٌ اللَّوْنِ مَعَشُوقٌ) .

(لَمَهُ قَدَسُ الْهَيْلَالِ عَلَيَّ ... مَلِيحُ الْقَدَسِ مَمَشُوقٌ) .

(وَأَكْثَرُ مَا يُرَى أَبَدًا ... عَلَيَّ الْأَمْشَاطِ فِي السَّوْقِ) .

وبلغني أن بعض الناس سمع هذه الأبيات فقال قد دخلت السوق فما رأيت على الأمشاط شيئا وطن أنها الأمشاط التي يرجل بها الشعر وأن السوق سوق البيع والشراء .

واعلم أنه قد يأتي من هذا النوع ما هو ضروب وألوانفمنه الحسن الذي أوردت شيئا منه كما تراه ومنه المتوسط الذي هو دونه في الدرجة فلا يوصف بحسن ولا قبح كقول بعضهم .

(رَأَيْتُ رَكَائِدَهُمْ وَفِي أَكْوَارِهِمَا ... أَلْفَانِ مِنْ عُمِّ الْأُثَيْلِ

الْوَاعِدِ) .

(مَا إِنَّ رَأَيْتُ وَلَا بَارَكْ هَكَذَا ... حَمَلَاتُ حَدَائِقِ كَالظَّلَامِ الرَّاكِدِ) .

وهذا يصف قوما وفدوا على ملك من الملوك فأعطاهم نخلا وكتب لهم بها كتابا والأثيل

الموضع الذي كتب إليه والعم العظام الرءوس من النخيل والواعد الأقناء من النخل فلما

حملوا الكتب في أكوارهم فكأنهم حملوا النخل وهذا من متوسط الألغاز .

وقد جاء من ذلك ما هو بشع بارد فلا يستخرج إلا بمسائل الجبر والمقابلة أو بخطوط الرمل

من القبض الداخل أو القبض الخارج والبياض والحمرة وغيرها .